

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[307] عمر (1) وقوله: (إن الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم إلا خر لوجهه (2) وعن مجاهد: كنا نتحدث، أو نحدث: أن الشياطين كانت مصفدة في أماره عمر، فلما أصيب بثت (3). وصارع عمر الشيطان مرات، وفي كل مرة يصصره عمر (4). هذا عمر ! وهذه حالة الشيطان معه ! وذلك هو نبي الاسلام الاعظم (ص)، وتلك هي حالته مع الشيطان، عند هؤلاء، الذين تروق لهم مثل هذه الترهات، ويتقبلونها من اعداء الاسلام، والمتاجرين به بسذاجة هي إلى الغباء أقرب. ولربما يكون الدافع لدى بعضهم أن يجد لابي بكر الذي قال حين أصبح خليفة: إن له شيطانا يعتريه أن يجد له نظيرا، ولكن من مستوى لا يدانى ولا يجارى، فوق اختياره على النبي الاعظم (ص)، ليكون هو ذلك النظير، فانا لله وإنا إليه راجعون. ما هو الملحاح في قضية بدء الوحي: والذي نطمئن إليه هو أنه قد أوحى إلى النبي (ص)، وهو في غار حراء فرجع إلى أهله مستبشرا مسرورا بما أكرمه الله به، مطمئنا إلى

(1) صحيح الترمذي كتاب 46 باب 17 وفيض القدير عنه وعن أحمد وابن حبان. وراجع تاريخ عمر ص 35. والغدير ج 8 ص 96. (2) عن فيض القدير ج 2 ص 352 عن الطبراني وابن مندة، وأبي نعيم، والاصابة ج 4 ص 326 عنهم. (3) منتخب كنز العمال، هامش مسند أحمد ج 4 ص 385 / 386، عن ابن عساكر وحياة الصحابة ج 3 ص 647 عن المنتخب. (4) حياة الصحابة ج 3 ص 646 عن مجمع الزوائد ج 7 ص 71 عن الطبراني وصح بعض طرقه، وعن أبي نعيم في الدلائل ص 131. (*)